

بيان صحفي

من سيووي نساء وأطفال الروهينجا من فيضانات مخيمات اللاجئين في أعقاب تدمير إعصار كومين لإقليم راخان؟

(مترجم)

كشفت تقارير إخبارية مؤخرًا أن المسلمين الروهينجا، بمن فيهم النساء والأطفال الذين حاولوا الاحتماء في مدارس مهجورة ومراكز اجتماعية من الإعصار الاستوائي كومين ومن الأمطار الموسمية التي اجتاحت قراهم ومخيمات اللجوء في بلدة كياكتو - ميانمار، قد تم طردهم من قبل الشرطة وقوات الجيش. حيث قامت القوات الأمنية بطرد الروهينجا بعنف من تلك الأماكن التي أرادوا الاحتماء بها بحجة أنها مخصصة لإيواء "من ينتمون إلى هذه الدولة فقط" ويقصدون بذلك السكان البوذيين. وبعد طردهم، توجه الروهينجا إلى أماكن مرتفعة غير مأهولة وخطيرة طلبًا للمأوى، وجراء ذلك تعرض أطفالهم ونسائهم في هذه الظروف الصعبة والخطيرة للإعصار والأمطار الموسمية. ورغم ذلك فقد أمرهم البوذيون بترك المرتفعات والعودة إلى بيوتهم التي طمرتها الفيضانات، أو مواجهة عقوبات صارمة. وقد أوردت بورما تايمز يوم الرابع من آب/أغسطس أن أطفال الروهينجا الذين مرضوا جراء الإعصار والفيضانات لم يتم علاجهم من قبل المستشفيات المحلية في البلاد مما أدى إلى حالات وفاة. وذكرت الصحيفة أن سلطات المستشفيات تقول إنها لن تقدم العلاج للروهينجا لأنهم أجانب. وهذه المؤسسة معدة فقط للمواطنين البوذيين في إقليم راخان. وبحسب الصحيفة فإن عبد المالك، ٧ أعوام وعبد الكريم ٥ أعوام ومحمد أنيس ٥ أعوام وعلام باهور ٥ أعوام، قد لاقوا حتفهم لمنعهم من تلقي العلاج. كما وتعاني نساء الروهينجا الحوامل من معاناة غير محتملة نتيجة لانعدام العناية الصحية.

تستمر السلطات الأمنية والحكومية في إقليم راخان بالتصرف بأبشع الطرق تجاه نساء وأطفال الروهينجا. إن معاملتهم المروعة للضعفاء تعكس سياستهم في التطهير العرقي التي تهدف إلى إزالة وجود المسلمين الروهينجا من الإقليم. لقد علم النظام البورمي عديم الإنسانية مسبقًا من قبل الأرصاد الجوية أين ومتى سيعضرب الإعصار، ومع هذا فلم يقوموا بتحذير الروهينجا في الإقليم، ولكنهم فضلوا تركهم ضحايا للإعصار والظروف الخطيرة أو التعرض للعنف من البوذيين المحيطين بهم. إن معاناة نساء وأطفال الروهينجا غير محتملة، بل لا يمكن تخيلها. وكل هذا لا يحظى من المنظمات الدولية والحكومات الغربية إلا بكلمات جوفاء من الشجب والاستنكار. ومن جانب آخر، فإن الأنظمة في العالم الإسلامي وخصوصًا بنغلادش وماليزيا واندونيسيا قد أداروا ظهورهم لنساء وأطفال الروهينجا وأهملوا واجبهما الشرعي والإنساني تجاههم بذريعة المحافظة على مصالحهم الوطنية الأناثية. هؤلاء الحكام المسلمون وأنظمتهم الرأسمالية الوطنية يشكلون سلسلة حديدية على رقبة الأمة. لذا يجب خلعهم، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تعمل على حماية أرواح وممتلكات وشرف المسلمين بغض النظر عن جنسياتهم. إنه النظام الذي أرسل فيه الخليفة الوليد بن عبد الملك الجيوش الإسلامية بقيادة محمد بن القاسم لإنقاذ نساء وأطفال المسلمين الذين تم القبض عليهم من راجا داهر الهندوسي جنوب الهند، مما أسفر عن تحرير منطقة السند كاملةً من الحكم الهندوسي الاستبدادي. هذه الخلافة التي نحتاجها اليوم وبسرعة لإنقاذ مسلمي الروهينجا من ظلم البوذيين.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ

الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥]



القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير